

## طرق البحث الاجتماعي

أ.م.د.مجيد هادي صالح الحمداني

### المحاضرة الثالثة

#### أهمية البحث العلمي

وتبرز أهمية البحث العلمي بازدياد اعتماد الدول على البحث العلمي إدراكاً منها بمدى أهمية البحث العلمي في تحقيق التقدم والتطور الحضاري واستمراريته واصبحت منهجية البحث العلمي واساليب القيام بها من الأمور المسلم بها في المؤسسات الأكاديمية ومراكز البحوث، إضافة إلى انتشار استخدامها في معالجة المشكلات التي تواجه المؤسسات العامة والخاصة على حد سواء. وعلاوة على ما يحققه البحث العلمي من منافع للمجتمع الإنساني فإنه يعود على الباحث نفسه بفوائد شخصية هامة وتؤكد السياسات التربوية الحديثة في جميع مستويات التعليم أهمية البحث العلمي وفوائده بالنسبة للباحث.

#### أهمية البحث العلمي للباحث

تعود الأبحاث بالنفع على الباحثين بعدة أمور، ومنها ما يأتي:

1. تتمثل أهمية البحث العلمي في زيادة الثقافة والمعرفة من خلال جمع البيانات والوثائق المتعددة حول البحث، وكلما زادت المعلومات بتفاصيلها في الموضوع، جعل هذا الباحث متفوقاً أكثر.
2. تتمثل أهمية البحث العلمي في إثبات الحقائق وتفسيرها إن كان للباحث شكوك حول موضوعه، فهو يُنَابر لجمع التفاصيل التي تنفي شكوكه، وتثبت الحقيقة العلمية لموضوع البحث.
3. تتمثل أهمية البحث العلمي في إبراز ضرورة الإدراك الصحيح لموضوع البحث، حيث ينبغي على الباحث أن يتعمق في الموضوع المعني ليتمكن من دراسته، والتعامل معه.
4. تتمثل أهمية البحث العلمي في معرفة المجال الذي يناسب الباحث، حيث يُحدّد الباحثون من خلال البحث المسابقات والمواضيع التي تُناسبهم، وتجذبهم للبحث فيها، فالبحث لا يتعلّق فقط بمجرد إتمام الدراسة ونشرها، بل يُحدّد للباحث الحقول العلمية التي يرغب بدخولها في المستقبل.

5. تتمثل أهمية البحث العلمي في القدرة على الإنجاز بشكل فردي أو جماعي، حيث يتمكن الباحث بواسطة إنجازهِ للبحوث، من تعلّم كميّة الموازنة بين العمل الذي يقع على عاتقهم بشكل فردي، وبين التنسيق في العمل كمجموعات.
6. تتمثل أهمية البحث العلمي في معرفة منشأ موضوع البحث وأصله، حيث يبدأ الباحث بجمع المعلومات لمعرفة الأصل الذي نشأ منه موضوع البحث الذي بين يديه، ومن خلال العمليّة التراكميّة للمعلومات ينتج بحث موسوعيّ مليء بالمعلومات.

### أهمية البحث العلمي للمجتمع

تكمن أهمية البحث العلمي للمجتمع في ما يأتي:

1. تتمثل أهمية البحث العلمي في خلق الثقافة، والمعرفة جديدة. تتيح الأبحاث العلميّة للباحثين فرصة رفع مستوى المعرفة العام.
2. تتمثل أهمية البحث العلمي في تقديم رؤية عن المستقبل، والاتجاه الذي تسير فيه المجالات المعرفيّة، ومدى تطورها.
3. تتمثل أهمية البحث العلمي في مساعدة الناس على فهم ورؤية الكون بشكل أوضح.
4. تتمثل أهمية البحث العلمي في إنجاح الأعمال التجارية والمشاريع.
5. تتمثل أهمية البحث العلمي في اعتبارها أحد المصادر التي تساهم في الاختراعات التكنولوجية.
6. تتمثل أهمية البحث العلمي في تزويد الباحث من إمكانيّات التفكير العميق.
7. تتمثل أهمية البحث العلمي في مساعدة الباحث العلمي على تفعيل العقل للتعرف على ما يحدث في أماكن مخفيّة عن الأنظار.
8. تتمثل أهمية البحث العلمي في تنمية أساليب ومنهجيات وآليات متطورة لإجراء الدراسات.
9. تتمثل أهمية البحث العلمي في تنمية الاقتصاد.

وبناءً على ما سبق يمكن القول بأن البحث العلمي يشكل حجر الزاوية لتقدم الباحث العلمي على الصعيد الشخصي والعلمي وكذلك تقدم المجتمع الذي ينتمي إليه الباحث العلمي. حيث يقوم الباحث العلمي بإعداد الباحث العلمي بتناول مشكلة بحثية يعاني منها المجتمع خاصته، ومن هنا يتبين أن الباحث العلمي يساهم بحل أكثر المشاكل التي تواجهه ومجتمعه وذلك بعد الاطلاع على العديد من الأبحاث وكذلك الدراسات العلمية التي تتناول متغيرات عنوان البحث العلمي الخاص بالباحث العلمي. ولا ريب

أن هذا له دور كبير في رفع شأن الباحث العلمي في مجتمعه، إذ هو الشخص الذي كان قد سهر ليالٍ طوال وهو يبحث ويعد ويكتب بحثاً علمياً من أجل معالجة مشكلة ما يتعرض إليها المجتمع وكذلك من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من اختيار موضوع البحث العلمي خاصته دون غيره من المواضيع.

ومن هنا يمكن القول بأن هذا المقال يبين أهمية البحث العلمي التي تعود على كل من الفرد ولا سيما الباحث العلمي وكذلك المجتمع الذي ينتمي إليه الباحث العلمي. حيث أن أهمية البحث العلمي من شأنها أن ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعوائد الذي يحظى بها الباحث العلمي. لذا، إن أهمية البحث العلمي الأولى تتمثل في أنها توسع من مدارك الباحث العلمي حول موضوع البحث العلمي الذي يتناوله؛ وذلك لأن الباحث العلمي يقوم بجمع المعلومات التي يود بتضمينها في البحث العلمي خاصته من مختلف المصادر والمراجع العلمية.

كما وتبين أهمية البحث العلمي في أنها تساعد على نشر العلم والمعرفة حول موضوع البحث العلمي وذلك عندما يستعين الآخرون بالبحث العلمي من أجل كتابة بحوثهم الخاصة ورسائلهم العلمية. علاوة على ذلك، تتمثل أهمية كتابة البحث العلمي في أنها تحت المهتمين في موضوع ما على القراءة وذلك عندما يكون أسلوب الباحث العلمي شيق وسلس في الكتابة وعرض محتوى البحث العلمي في خطوات علمية. كما أن لأهمية البحث العلمي دور في إبراز قدرة الباحث العلمي على الكتابة وبالتالي ترك الانطباع المتميز حول كفاءة الباحث العلمي في الكتابة وبالتالي جودة المحتوى العلمي في البحث العلمي.

وبعد هذه المقدمة قد تكون مطولة نأتي إلى شرح مفصل عن تفاصيل كيفية التعرف على مل يدور بالبحث العلمي منذ الشروع في كتابة البحث حتى كتابة تقريره وكما يلي:

### عنوان البحث

البحث العلمي وهو البحث الذي يقوم به الباحث ويهدف من خلاله إلى تقديم معلومات تساهم في تطور البحث العلمي وتدفعه إلى الأمام.

ومن خلال البحث العلمي يقوم الباحث باكتشاف أشياء جديدة لم تكن مكتشفة من قبل كما يقوم بإثبات صحة نظريات سابقة أو نفي صحتها ويستخدم المعلومات التي تؤكد صحة كلامه.

ولقد شهد البحث العلمي تطور عبر العصور حتى وصل إلى الشكل الذي نعرفه عليه في يومنا هذا، ولقد ساهم الشكل الحالي للبحث العلمي في تخليص البحث العلمي من العشوائية والضياع، وساعد الباحث على إنجاز بحثه العلمي بشكل أسرع وأسهل.

ولكي يكون البحث العلمي بحثاً ناجحاً يجب على الطالب أن يلتزم بمجموعة من الخطوات ومن أبرز هذه الخطوات اختيار عنوان البحث العلمي.

ولقد تم تعريف عنوان البحث العلمي بأنه البوابة الرئيسية والمدخل الأساسي للبحث العلمي، ويلعب عنوان البحث العلمي دوراً كبيراً في تحفيز القارئ ودفعه لقراءة البحث العلمي، وفي حال لم يكن العنوان جيداً فإن ذلك سيؤدي إلى عزوف القارئ عن البحث العلمي.

وعنوان البحث العلمي هو أول شيء يصادف القارئ الذي يرغب في الاطلاع على البحث، لذلك يجب أن يقدم عنوان البحث فكرة عامة عن البحث العلمي الذي قام به الباحث.

وتحتاج صياغة عنوان البحث العلمي إلى توافر إلى عدد من الشروط وذلك لكي يكون عنوان البحث العلمي عنواناً جيداً، ونطلع على كيفية صياغة عنوان البحث العلمي وعن أهمية عنوان البحث العلمي، وعن كيفية اختيار عنوان البحث العلمي.

أن عنوان البحث العلمي يلعب دوراً كبيراً في تقديم إعطاء فكرة عامة عن البحث العلمي، لذلك يجب أن يكون الباحث حريصاً على الالتزام بشروط صياغة عنوان البحث العلمي، حتى يؤدي العنوان الدور الذي وضع من أجله.

## **شروط صياغة عنوان البحث العلمي**

### **1-الإمام بموضوع البحث العلمي:**

لكي يكون الباحث قادراً على صياغة عنوان البحث العلمي بشكل جيد يجب أن يكون لديه فكرة كبيرة عن موضوع البحث العلمي الذي يقوم به.

ولن يتحقق هذا الأمر إلا من خلال اطلاع الباحث على عدد كبير من المصادر والمراجع التي ترتبط وتتعلق بالبحث العلمي الذي يقوم به.

### **2-اختيار موضوع فرعي من موضع عام:**

إن مجال البحث الذي يقوم به الباحث يكون في العادة مجالا واسعا، لذلك يجب على الباحث أن يقوم باختيار جزء من هذا المجال ويدرسه.

وبعد أن يختار الباحث مجال دراسته يجب عليه أن يقوم بالاطلاع على هذا الجزء، ومعرفة كافة التفاصيل المتعلقة به.

### 3-توظيف المصطلحات والمفاهيم وضبطها بشكل جيد:

يجب أن يقوم الباحث بالاطلاع على عدد كبير من المصطلحات التي ترتبط وتتعلق بالبحث العلمي الذي ينوي القيام به، وذلك لكي يختار المصطلحات التي تتناسب مع البحث العلمي الذي يقوم به.

وبعد أن يقوم الباحث باختيار مصطلحات بحثه يجب عليه أن يقوم بتنظيمها وترتيبها بطريقة تتوافق مع بحثه العلمي.

### 4-امتلاك الباحث للمفردات اللغوية:

عد امتلاك الطالب للمفردات اللغوية في مجال البحث الذي يقوم به أمرا ضروريا بالنسبة للطالب وذلك لكي يكون قادرا على صياغة عنوان بحثه العلمي.

ويستطيع الباحث امتلاك الكلمات اللغوية من خلال الاطلاع على عدد كبير من العناوين وتحديد الكلمات المميزة فيها، ومحاولة استخدامها في البحث العلمي.

### 5-استخدام اللغة السهلة والبسيطة لصياغة عنوان البحث العلمي:

تعد البساطة في صياغة العنوان من أهم الأمور التي يجب على الباحث اتباعها عند قيامه بصياغة البحث العلمي.

والعنوان الجيد هو العنوان الواضح والذي لا يسبب أي إرباك أو مشكلة بالنسبة للباحث العلمي.

ويجب أن يكون عنوان البحث العلمي مرتبطا بشكل وثيق بالبحث العلمي الذي قام به الباحث، ويدل عليه.

## 6- تجنب استخدام العناوين الجزئية والمبهمة:

يجب على الباحث أن يحرص عند قيامه بكتابة البحث العلمي على عدم استخدام العناوين التي تدل على جزء من الموضوع، بل يجب أن تدل العناوين على الموضوع بشكل كامل. كما يجب عليه عدم استخدام العناوين المبهمة، وذلك لأن هذه العناوين لأن تؤدي دورها في جعل العنوان واضحا.

## 7- الابتعاد عن استخدام أدوات الربط:

يجب أن يكون عنوان البحث العلمي عنوانا متينا ومتماسكا، لذلك يجب على الباحث أن يبتعد عن استخدام أدوات الربط، إذ أن استخدام أدوات الربط يعد من الأمور التي تعيب عنوان البحث العلمي.

## 8- شمولية العنوان:

يعد العنوان ضعيفا في حال كان مقتصرًا على محور واحد من محاور البحث العلمي. ولكي يكون العنوان ناجحا يجب أن يشمل كافة محاور البحث العلمي الذي يقوم به الباحث.

## 9- اختيار العنوان المتوسط الطول كعنوان للبحث العلمي:

يجب أن يحرص الباحث عند وضعه لعنوان البحث العلمي على عدم تجاوز العنوان (15) خمس عشرة كلمة وعلى عدم نقصانه عن (5) خمس كلمات. ويجب أن يعي أن العنوان الطويل سيكون صعب الحفظ وسيسبب الملل للقارئ، بينما العنوان القصير سيؤدي إلى عدم تغطية كافة محاور الموضوع.

## كيفية اختيار عنوان البحث العلمي

يجب أن يؤجل الباحث اختيار عنوان البحث العلمي الذي يقوم به إلى نهاية البحث، وذلك لكي يكون هو المتحكم في العنوان، أما في حال اختار عنوان البحث العلمي قبل الشروع به فهذا يعني أن عليه الالتزام بالكلمات الموجودة في العنوان.

لا ضير أن يقوم الباحث أثناء عودته للدراسات السابقة بتدوين عناوينها وذلك لكي يستفيد من هذه العناوين في صياغة العنوان المناسب للبحث العلمي الذي يقوم به.

يجب أن يقوم باختيار الكلمات ذات الطابع الموسيقي كعنوان للبحث العلمي الذي يقوم به، وذلك لكي يسهل على الناس حفظ هذه الكلمات وترديدها.

ويجب أن يكون الباحث حريصا على ألا يتجاوز عنوان البحث الذي يقوم به الطول المثالي لعنوان البحث العلمي، كما يجب أن يتأكد من خلو عنوان البحث الذي يقوم به من الكلمات الغامضة. ويجب أن يكون عنوان البحث العلمي شاملا ومرنا ويتضمن كافة الأفكار التي يحتويها البحث العلمي الذي يقوم به الباحث.

### ما هي أهمية عنوان البحث العلمي؟

لكي يكون عنوان البحث العلمي ناجحا يجب أن يؤدي الدور المطلوب منه كوسيلة لإيضاح الفكرة العامة للبحث العلمي.

يجب أن يساعد عنوان البحث العلمي الباحث على الالتزام بموضوع البحث العلمي، كما يجب أن يساهم موضوع البحث العلمي في إبعاد الباحث عن الأمور التي تقدم الفائدة المرجوة للبحث العلمي الذي يقوم به.

والعنوان الناجح هو العنوان الذي يتم اعتماده من قبل المكتبات العلمية الأمر الذي يسهل من مهمة الباحثين الآخرين في الاطلاع عليه.

### طرق صياغة عنوان البحث العلمي

أن يكون عنوان البحث العلمي على شكل علاقة.

- أن يكون عنوان البحث العلمي بشكل وصفي.
- أن يكون عنوان البحث العلمي بشكل أثر.

### أذن يجب مراعاة ما يلي بكتابة او اختيار عنوان البحث

1- لا يجب أن يكون العنوان طويلا يتضمن تكرار وإطنابا ولا قصيرا يخل بمحتوى البحث.

2- يجب أن يتضمن العنوان مصطلحات دقيقة ومتخصصة .

3- ضرورة ترتيب متغيرات عنوان البحث ترتيبا سليما وصحيا .

4- أن لا يصاغ العنوان بشكل يوحي بان متغيرات العنوان هي تحصيل حاصل لا تحتاج إلى البرهنة والبحث

كيف يمكن صياغة مشكلة البحث بطريقة بسيطة؟

- 1- اهتمامات الباحث .
- 2- كفاءة الباحث .
- 3-المصادر الذاتية للباحث .
- 4- أن تكون المشكلة قابلة للبحث .
- 5- أهمية المشكلة..

ومن الله التوفيق